

في متحف المستقبل هل سيصبح البشر خارقين حقاً؟

2019-02-12 وكالات

دبي 11 فبراير 2019: العودة من المستقبل ليست عنواناً لفيلم خيال علمي، ولكنه الشعور الذي يصاحب كل شخص بعد انتهائه من جولته في "متحف المستقبل"، لتبدأ التساؤلات الأهم: هل كان الأمر مزحة؟ هل يعقل أن يعايش أي فرد هذه الإنجازات؟ هل يمكن أن تصبح جزءاً من المستقبل؟ وإلى أين يذهب العالم؟

ويبدو أن الأسئلة الوجودية التي طغت على تفكير البشر تتبنى تساؤلات جديدة حول التكنولوجيا، إذ هل يعقل أننا سنعدل أعضاءنا وجيناتنا، وسنتمكن من تحميل برامج ومعارف في أدمغتنا وكأنها وحدات تخزين، ما هي حدود قدراتنا الحالية، وإلى أين ستصل عندما نطورها.

أسئلة يجيب عنها "متحف المستقبل"، إحدى فعاليات القمة العالمية للحكومات، عبر أربع محطات تهدف إلى استكشاف مستقبل العلوم والتكنولوجيا والابتكار وآثارها على البشرية.

2040

المحطة الأولى تبدأ عند عتبة العام 2040 وهي مرحلة جديدة في التاريخ البشري عنوانها الجسد المعزز، فعلى مر الزمن استعان البشر بالملابس والنظارات الطبية والأطراف الاصطناعية لتعزيز أجسادهم، ولكن في ظل التقدم التكنولوجي سيدخل البشر عصرًا جديدًا من التطورات الجسدية التي تعزز قدراتهم.

وتبرز خلال هذه المرحلة مصطلحات ومفاهيم جديدة مثل مختبر الأعضاء الأساسية، وزراعة وهندسة وتعزيز الأعضاء، وإنتاج أعضاء صناعية بديلة تحاكي البشرية واستخدامها في متابعة الحالة الصحية وتعزيزها، وهندسة الخلايا الجذعية وتحويلها إلى أنواع محددة من الخلايا أو الأنسجة أو الأعضاء، وهناك أيضا الطباعة الحيوية ثلاثية الأبعاد لطباعة الأنسجة الحية، كما سيسهم تعديل

الجينات في إنقاذ حياة البشر، عبر محلل الجينوم وتجنبنا الإصابة بالأمراض المزمنة والخطيرة.

ومستقبلاً سنتمكن بفضل "المستجيب الأول الذكي" من الاعتماد على التكنولوجيا المتقدمة لأنظمة المساعدة الطبية ذاتية التشغيل وأنظمة المسح والتحليل الشامل لتحديد نوع وحجم الإصابة، ما قد يعني الفرق بين الحياة والموت، فيما ستوفر المنصة المتكاملة خدمات صحية تشخيصية وعلاجية في مكان واحد تحت اسم "عيادة الخدمة الذاتية" لتكون بديلاً فعالاً عن زيارة العيادات والمستشفيات.

تكنولوجيا مستقبلية ستغير حياتنا باستخدام جسيمات "نانوية الحجم" تنتقل عبر مجرى الدم وتعمل على امتصاص السموم والتخلص منها، وروبوتات تتحد مع خلايا الدم وتطلق إنذاراً فور إصابة الجسم بالعدوى، وجسيمات مبرمجة للكشف عن الخلايا المصابة وعلاجها، وأجهزة استشعار تزرع داخل الجسم لتحليل البيانات الحيوية ومراقبة الحالة الصحية.

2060

المحطة الثانية هي عصر جديد من التواصل البشري يبدأ من العام 2060 حيث نتجاوز مرحلة تعزيز أجسادنا لنصل في رحلة التطور البشري إلى تعزيز عقولنا باستخدام تكنولوجيا الأعصاب، ما يؤدي إلى تعزيز القدرات العقلية من حيث آلية عمل وأداء الجهاز العصبي عبر الكائنات البيولوجية المصنعة وأجهزة الاستشعار المزروعة في الأعصاب والخلايا العصبية الاصطناعية وروبوتات النانو التنشيطية وأدوات تعزيز أداء الشبكة العصبية.

2080

المحطة الثالثة في رحلة المستقبل تبدأ عند العام 2080، وعنوانها "الجسد البشري ما بعد تطوير القدرات"، وهنا يستكشف الإنسان فرص تواجهه خارج حدود جسمه البشري عن طريق نقل الوعي، ولتحقيق ذلك سيبتكر البشر أدوات تستخدم في تصميم خارطة للعقل البشري ومحاكاتها بتفاصيلها كافة داخل جسم آخر قد يكون جسماً حيوياً أو روبوتاً أو جسماً رقمياً، وهنا نتحدث عن

انتقال الوعي البشري، وعن الأماكن التي ستأخذنا إليها عقولنا، والجيل الرابع من النماذج المستضيفة للوعي البشري بعد النموذج الافتراضي والميكانيكي والاصطناعي-الحيوي، ويتم الحديث هنا عن مشروع الموروث البشري-السجلات العالمية لانتقال العقول.

2100

هنا يبرز سؤال جديد، هل نحن مستعدون للتعايش مع الوعي البشري المتشكل بمفهوم جديد، ففي مرحلة ما بعد تطوير القدرات يواجه العقل البشري اندماج مجموعة من الأفكار والمعتقدات والمعارف والتجارب من مليارات البشر في نموذج واحد يربط بين أفراد الإنسانية ويواصل نموه وتطوره، وتم تجسيد هذه الفكرة بنموذج "بونيتي" المرأة التي تمثل تكامل المشاعر البشرية مع المنصات الاصطناعية وهي الخطوة الأولى نحو الوصول إلى الجيل الثالث من القدرات البشرية.

.....

* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية